الروايات والشروح المغربية لصحيح مسلم

إعـــداد

الدكتورة/ كريمة بنت علي المزودي

أستاذ مساعد بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الدكتورة / صباح سعيد العرفي

أستاذ مساعد بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الروايات والشروح المغربية لصحيح مسلم

كريمة بنت علي المزودي*، صباح سعيد العرفي
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية- كلية الآداب والعلوم الانسانية - جامعة الملك عبد العزيز- المملكة العربية السعودية.
*البريد الالكتروني: kmazoudi@kau.edu.sa

الملخص:
هدفت الدراسة التعريف بأهم وأقدم الروايات المغربية لصحيح مسلم، والتعريف بأشهر الرواة المغاربة الذين كان لهم فضل السبق في إدخال صحيح مسلم إلى بلاد المغرب ونشره وروايته، كما تم التعريف بأشهر الأسانيد المغربية لصحيح مسلم، واستعراض أهم الشروحات المغربية لصحيح مسلم. ويعتبر صحيح مسلم ثاني أصح كتاب بعد القرآن الكريم، وقد لقي هذا الكتاب اهتماما منقطع النظير من قبل العلماء شرقا وغربا، فانكبوا عليه رواية ودراسة وشرحا وتعليقا.. وقد كان لعلماء الغرب الإسلامي رحلات علمية عديدة لسماع كتاب مسلم وروايته في بلاد الغرب الإسلامي، من أمثال حباشة اليحصبي القيرواني ومحمد بن يحيى بن الحذاء وغيرهما، وقد تم الترجمة لهؤلاء الرواة وبيان ريادتهم في رواية صحيح مسلم ونشره في بلاد الغرب الإسلامي، كما تم العرض لأهم الشروحات لعلماء الغرب الإسلامي على صحيح مسلم.

الكلمات المفتاحية: الروايات- الشروح المغربية- صحيح مسلم- بلاد المغرب.

Moroccan novels and annotations to Sahih Muslim

Karima Bint Ali Al-Mazoudi ❋, Sabah Saeed Al-Urfi
Department of Sharia and Islamic Studies - College of Arts and Humanities - King Abdulaziz University - Saudi Arabia.

Email: kmazoudi@kau.edu.sa

Abstract

The study aimed to introduce the most important and oldest Moroccan novels of Sahih Muslim, and to identify the most famous Moroccan narrators who had the precedent in introducing Sahih Muslim to the countries of Morocco, publishing and narrating it, as was the definition of the most famous Moroccan bases of Sahih Muslim, and a review of the most important Moroccan explanations of Sahih Muslim. Sahih Muslim is considered the second healthiest book after the Noble Qur'an. This book has received unrivaled attention by scholars east and west, so they devoted to it a narration, study, explanation, and comment .. The Islamic West scholars had many scientific trips to hear a Muslim book and its narration in countries

The Islamic West, such as Habasheh al-Hasbi al-Qayrawani, Muhammad ibn Yahya ibn al-Shoeh, and others, translation of these narrators was made and their leadership was explained in a novel by Sahih Muslim and published in the countries of the Islamic West, as was the presentation of the most important explanations of Islamic Western scholars on Sahih Muslim.

Keywords: novels - Moroccan commentaries - Sahih Muslim - Maghreb.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله.

وبعد:

حظي كتاب المسند الصحيح للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج باهتمام كبير من لدن علماء الغرب الإسلامي، وكان بعضهم يفضله على صحيح البخاري مع جلالة هذا الأخير وعلو شأنه، وذلك أن صحيح مسلم ليس فيه بعد الخطبة إلا الحديث مسرودا، كما نص على ذلك الحافظ ابن الصلاح في مقدمته[1]، فكانوا يفضلونه لسلاسة منهجه وقلة تكراره للأحاديث وتقطيعها.. وقد دخل صحيح مسلم إلى بلاد الغرب الإسلامي في أواخر القرن الرابع الهجري وبداية الخامس، وهذا يعني أن دخوله كان متأخرا شأنه في ذلك شأن كتاب البخاري، فكلاهما دخل في نفس الفترة، وقد تلقى أهل هذه البلاد كتاب مسلم بالقبول وعكفوا

(١) ابن الصلاح(عثمان بن عبد الرحمن): معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ص١٩. أنظر: المقدمة في علوم الحديث ص: ٣٠.

عليه حفظا ودراسة وشرحا وتعليقا... ووضعوا حوله المصنفات الجياد التي تشرح متنه وتقيد مهمله وتميز مشكله وتحلل منهجه وتترجم لرواته.

وقد قدمنا في هذا البحث دراسة لأهم الروايات المغربية لصحيح مسلم، وترجمنا لأهم وأشهر الرواة المغاربة الذين كان لهم فضل السبق في إدخال صحيح مسلم إلى هذه الديار، كما استعرضنا أهم الشروح المغربية لصحيح مسلم، مع العلم أن الدراسات الحديثة حول هذا الموضوع قليلة.

الدراسات السابقة:

- دراسة للباحث الدكتور محمد زين العابدين رستم بعنوان:" شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس " نشرت بمجلة السنة النبوية - العدد السادس سنة ٢٠٠٦م بالرباط، لكن هذه الدراسة اقتصر فيها صاحبها على بعض رواة صحيح مسلم من الأندلسيين فقط، ولم يتعداهم إلى الرواة من المغرب وإفريقية وغيرها من بلاد الغرب الإسلامي، كما أن دراسته لم تشمل الشروحات المغربية لصحيح مسلم، وإنما اقتصرت على ذكر بعض الرواة من الأندلسين فقط، وهي دراسة مختصرة.

- كتاب: "الصحيحان في الأندلس من القرن الخامس الهجري إلى القرن الثامن الهجري، للدكتور زين العبدين رستم، ركز فيه صاحبه على شيوخ الصحيحين في الأندلس.

❁❁❁❁❁

خطة البحث:

الفصل الأول: رواة صحيح مسلم في بلاد المغرب ممن لهم إسناد متصل بهذا الكتاب

المبحث الأول: رواية حباشة بن الحسن اليحصبي القيرواني المتوفى سنة ٣٧٤هـ

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: ريادته في رواية صحيح مسلم في بلاد المغرب

المبحث الثاني: رواية أبي عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابن الحذاء المتوفى سنة ٤١٦ هـ

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: ريادته في رواية صحيح مسلم بالأندلس

المطلب الثالث: سنده إلى صحيح مسلم من طريقي القلانسي وإبراهيم بن سفيان المروزي

المبحث الثالث: رواية أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ

المطلب الأول: ترجمته

المبحث الرابع: رواية القاضي أبي عبد الله الباجي الإشبيلي المتوفى عام سنة ٣٧٨هـ من طريق أبي العلاء ابن ماهان عن إبراهيم بن سفيان المروزي.

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

المبحث الخامس: رواية أبي القاسم حاتم بن محمد المعروف بابن الطرابلسي المتوفى سنة ٤٦٩ ه من طريق الجلودي والكسائي عن ابن سفيان المروزي.

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

المبحث السادس: رواية أبي العباس العذري المعروف بابن الدلائي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ من طريق الجلودي عن ابن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

المبحث السابع: رواية أبي علي الجياني الغساني المتوفى سنة ٤٩٨ هـ من طريق إبراهيم بن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

المطلب الثالث: سنده إلى صحيح مسلم من طريق القلانسي

المبحث الثامن: رواية محمد بن عبد الله بن خليل القيسي المراكشي المغربي من طريق الجلودي عن ابن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

المبحث التاسع: رواية أبي محمد ابن أبي جعفر الخشني المتوفى سنة ٥٢٠ هـ

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

المبحث العاشر: رواية القاضي عياض السبتي المغربي المتوفى سنة ٥٤٤هـ من طريق الجلودي عن ابن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

الفصل الثاني: أهم الشروحات المغربية لصحيح مسلم

المبحث الأول: كتاب المعلم بفوائد مسلم للإمام محمد المازري المتوفى سنة ٤٥٣ هـ

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: شرحه المعلم بفوائد مسلم

المطلب الثالث: تحقيق اسم الكتاب

المطلب الرابع: التعريف بالكتاب

المطلب الخامس: منهجه في كتابه

المبحث الثاني: كتاب إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض السبتي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ

المطلب الأول: ترجمته – وقد تقدمت –

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب ومنهجه

المبحث الثالث: كتاب المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للحافظ أبي العباس الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب ومنهجه

المبحث الرابع: كتاب إكمال الإكمال لفوائد كتاب مسلم للعلامة التونسي أبي عبد الله الأبي المتوفى سنة ٨٢٧ هـ

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب

المبحث الخامس: كتاب مكمل إكمال الإكمال في شرح صحيح مسلم للعلامة أبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي المتوفى سنة ٨٩٥هـ

المطلب الأول: ترجمته

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب

خاتمة مع أهم التوصيات

تمهيد:

وصل كتاب "المسند الصحيح" للإمام مسلم بن الحجاج إلى بلاد المغرب، في أواخر القرن الرابع الهجري وبداية القرن الخامس الهجري، وذلك من طريقين:

الأولى: طريق أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان المروزي[١].

الثانية: طريق أبي محمد أحمد بن علي القلانسي[٢].

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق المروزي النيسابوري، أحد رواة صحيح مسلم وأحد فقهاء عصره، توفي سنة(٣٠٨هـ) . ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٧، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م، ص١٣٠.

(٢) هو أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن أبو محمد القلانسي، أحد رواة الصحيح مسلم، قال ابن الصلاح: وقعت بروايته عن مسلم عند المغاربة، ولم أجد له ذكرًا عند غيرهم، قال السمعاني في ترجمة محمد الأشقر: "وكان قد سمع الصحيح من أحمد بن علي القلانسي، وهو أحسن راوية لذلك الكتاب، وأنهم ثقات". ينظر: ابن الصلاح (عثمان بن عبدالرحمن): صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٨هـ، ص١١١، وأبو على الجياني(الحسين بن محمد): تقييد المهمل وتمييز المشكل، ج٣، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ص٧٦٣. والسمعاني(عبد الكريم بن محمد بن منصور): الأنساب، ج١٢، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي =

قال القاضي عياض السبتي[١]:" لم يصل إلى هذه البلاد[٢] كتاب مسلم إلا من طريقي القلانسي وابن سفيان"[٣]. كما أكد ذلك أيضا الحافظ النووي فقال:" ... ويروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد بن أحمد بن علي القلانسي عن مسلم"[٤].

=اليماني، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م، ص٧٥.

(١) هو عياض بن موسى بن عياض اليحصبي أبو الفضل السبتي المالكي القاضي، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، له مصنفات في غاية النفاسة مفيدة، منها: إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم، توفي سنة(٥٤٤ه)، ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج١١، مرجع سابق، ص٨٦٠. وابن فرحون(إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج٢، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، دار التراث، (د.ت) ، ص٤٦.تهذيب الأسماء واللغات ٤٣/٢ – الأعلام للزركلي ٩٩/٥.

(٢) يعني: بلاد الغرب الإسلامي.

(٣) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ص٣٧.

(٤) أبو عبد الله المازري (محمد بن علي بن عمر): المُعْلم بفوائد مسلم، ج١، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية، ط٢، ١٩٨٨م، ص١٧٩. وابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن): صيانة صحيح مسلم، مرجع سابق، ص١٠٦، والنووي(يحيى بن شرف): المنهاج شرح صحيح =

و قد بحث علماء الحديث في هاتين الروايتين ، فذهب أبو عمرو ابن الصلاح[1]، إلى أن رواية ابن سفيان المروزي عن مسلم في بعضها انقطاع، وهي إما إجازة وإما وجادة. قال ابن الصلاح: " اعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتا لم يسمعه من مسلم، يقال فيه أخبرنا إبراهيم بن سفيان، ولا يقال فيه: قال: أخبرنا أو حدثنا مسلم. ورواياته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة، وإما بطريق الوجادة. وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في فهارسهم وبرنامجاتهم، وفي تسميعاتهم

=مسلم بن الحجاج، ج١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ، ص١١.

(١) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، المحقق والمدقق والذي تنتهي إليه علوم الحديث ومن أجل تصنيفه وأنفسها كتاب معرفة علوم الحديث والمشهور بـ(المقدمة). االحافظ صاحب التصانيف المفيدة في الحديث الشريف، منها كتابه المقدمة في علوم الحديث، توفي سنة (٦٤٣ه) . ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١٤، مرجع سابق، ص٤٥٥. الصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك): الوافي بالوفيات، ج٢٠، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠ه، ٢٠٠٠م، ص٢٦. والسبكي(تاج الدين عبد الوهاب): طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ، ص٣٢٦.انظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي ٢١٤/٤

وإجازاتهم وغيرها. بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا مسلم "[1].

و قد حصر ابن الصلاح هذا الفوت في ثلاثة مواضع فقط:

١- في كتاب الحج، يبدأ من باب الحلق والتقصير، وينتهي عند باب ما يقول إذا ركب عند السفر والحج.

٢- يبدأ من أول كتاب الوصايا، وينتهي عند كتاب القسامة باب القسامة.

٣- ويبدأ من كتاب الإمارة باب الإمام جنة، وينتهي في كتاب الصيد والذبائح عند باب: إذا غاب عنه الصيد ثم وجده.

وقد نبه إلى هذا الفوت كذلك، من جاء بعد ابن الصلاح، كالحافظ النووي[2] وغيره[3]. إلا أن هذه الفوائت في رواية إبراهيم بن سفيان إلى

(١) ابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن): صيانة صحيح مسلم، مرجع سابق، ص١١٤.

(٢) النووي(يحيى بن شرف): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ، ص ص١٢،١٣.

(٣) أبو عبد الله الرُّوداني(محمد بن محمد بن سليمان): صلة الخلف بموصول السلف، تحقيق: محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص ص ص٥٨، ٥٩. أنظر: صلة الخلف بموصل السلف للروداني ص: ٥٨-٥٩

صحيح مسلم، قد تتبعها العلماء وأثبتوا اتصالها في رواية القلانسي، فانتفت بذلك شبهة الانقطاع في الرواية المغربية لصحيح مسلم[١].

أما رواية القلانسي، فقد انتقدها علماء الحديث كذلك، وذهبوا إلى أن بها نقصا في آخر الصحيح، وقدروا هذا النقص بثلاثة أجزاء، يبدأ من حديث الإفك، يقول الدكتور زين العابدين رستم في دراسته:" شيوخ رواية صحيح مسلم ": " .. فيكون مقدار الساقط ٢٦٣ حديثا، على اعتبار أن عدد أحاديث صحيح مسلم دون المتابعات ٣٠٣٣ حديثا، حسب ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي "[٢].

غير أن أبا العلاء بن ماهان المصري[٣]، استدرك ما وقع له في هذه الرواية في صحيح مسلم من سقط، وتحرى ذلك وضبطه[١].مما دفع

(١) عبد الله بن محمد حسن: إبراهيم بن محمد بن سفيان: روايته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، مجلة الإلماع ، العدد(٤)، مراكش، سنة ١٤٢٦هـ، ص٩٢. أنظر: الدراسة القيمة للباحث الدكتور عبد الله بن محمد حسن:" إبراهيم بن محمد بن سفيان: روايته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم " مجلة الإلماع ص: ٩٢ / العدد: الرابع – مراكش سنة ١٤٢٦ ه

(٢) محمد زين العابدين رستم: شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس، مقال منشور بمجلة السنة النبوية، جمعية الإمام البخاري، العدد(٦)، الرباط، لسنة ٢٠٠٦م، ص ٥٠، ٥١. أنظر:" شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس"، مجلة السنة النبوية ، ص: ٥٠-٥١ / العدد السادس، الرباط – سنة ٢٠٠٦

(٣) هو عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان البغدادي، روى صحيح مسلم عن أبي بكر أحمد بن محمد الأشقر، سوى ثلاثة أجزاء من أجزاء الكتاب يرويها عن الجلودي، وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣٨٧ه. ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد =

بالحافظ الدارقطني أن يكتب إلى أهل مصر من بغداد: " أن اكتبوا عن أبي العلاء بن ماهان كتاب مسلم بن الحجاج"[٢]، ووصفه بالثقة.

=ابن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٨، مرجع سابق، ص٦٢٨. وابن العماد(عبدالحي بن أحمد بن محمد): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، تحقيق: محمود الأرناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ص٤٧٣. أنظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٦٢٨/٨ - شذرات الذهب لابن عماد ٤٧٣/٤

(١) عبد الله بن محمد حسن: إبراهيم بن محمد بن سفيان: روايته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، مجلة الإلماع ، العدد(٤)، مراكش، سنة ١٤٢٦هـ، ص٨٩. أنظر: بحث: " إبراهيم بن محمد بن سفيان ورواياته وزياداته.." ، للدكتور عبد الله بن محمد بن حسن، مجلة الإلماع ص: ٨٩ / العدد: الرابع.

(٢) أبو على الجياني(الحسين بن محمد): تقييد المهمل وتمييز المشكل، ج١، مرجع سابق، ص٦٦. أبو بكر الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، ج١، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ص٨٧، وابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن): صيانة صحيح مسلم ، مرجع سابق، ص١١٢. أنظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص: ٨٧

الفصل الأول: رواة صحيح مسلم في بلاد المغرب ممن لهم إسناد متصل بهذا الكتاب

المبحث الأول: رواية حباشة بن الحسن اليحصبي القيرواني المتوفى سنة ٣٧٤ هـ عن القلانسي

المطلب الأول: ترجمته(١):

هو حباشة بن الحسن اليحصبي من أهل القيروان، سمع من زياد بن عبد الرحمن بن زياد وغيره، كانت له رحلة إلى المشرق سمع خلالها صحيح مسلم من إبراهيم بن عبد الله القلانسي عن مسلم، واستقر به المطاف بالأندلس فاتخذها موطنا وسمع من علمائها، كان فقيها في المسائل عالما بالسنن، توفي سنة ٣٧٤ ه بقرطبة.

المطلب الثاني: ريادته في رواية صحيح مسلم في بلاد المغرب

يعتبر حباشة بن الحسن اليحصبي من أوائل من أدخل صحيح مسلم إلى بلاد المغرب، إن لم يكن أول على الإطلاق. فقد سمع صحيح مسلم من القلانسي مباشرة، بخلاف غيره من المغاربة الذين رحلوا بعده ورووا صحيح مسلم بواسطة عن القلانسي، فقد كان له فضل السبق في

(١) ابن الفرضي(عبد الله بن محمد بن يوسف): تاريخ علماء الأندلس، ج١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص١٥٢. والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٨، مرجع سابق، ص٣٣٩. أنظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٢٨/١ – تاريخ الإسلام للذهبي ١٢١/١٠.

إدراك أحد أهم رواة صحيح مسلم الذين سمعوه مباشرة من الإمام مسلم وهو " القلانسي ". فإذا كان الحافظ القابسي[١] أول من أدخل صحيح البخاري إلى بلاد المغرب على الإطلاق، فإنني أكاد أجزم بأن الحافظ اليحصبي أول من أدخل صحيح مسلم برواية القلانسي إلى بلاد المغرب على الإطلاق. وكل من روى صحيح مسلم بعده من علماء الغرب الإسلامي فإنهم يروونه بواسطة، كابن الجياني[٢] المتوفى سنة ٣٩٠ ه، وأحمد بن فتح القرطبي[٣] المتوفى سنة ٤٠٣ ه وغيرهما.

(١) ابن الفرضي(عبد الله بن محمد بن يوسف): تاريخ علماء الأندلس، ج١، مرجع سابق، ص١٥٢. والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٨، مرجع سابق، ص٣٣٩. أنظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٥٢/١ – تاريخ الإسلام للذهبي ٣٩٩/٨ .

(٢) هو يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا زكرياء، ويعرف: بابن الجياني. سمع بمصر كتاب: مسلم بن الحجاج المسند من أبي العلاء بن ماهان. وكان حسن النقل ضابطا توفي سنة (٣٩٠هـ). ينظر: ابن الفرضي(عبد الله بن محمد بن يوسف): تاريخ علماء الأندلس، ج٢، مرجع سابق، ص١٩٣. أنظر ترجمته في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ؟

(٣) هو أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي، أبو القاسم المعافري القرطبي التاجر المعروف بابن الرسان. روى صحيح مسلم عن أبي العلاء بن ماهان. قال الخولاني: هو رجل صالح على هدى وسنة. صنف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمة عوال توفى سنة (٤٠٣ هـ). ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٩، مرجع سابق، ص٥٤. أنظر ترجمته في: ؟

و لم يشر الدكتور زين العابدين رستم في بحثه: " شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس "[1]، إلى حباشة اليحصبي باعتباره أول من أدخل صحيح مسلم إلى بلاد المغرب، وذلك لأن بحثه ركز فقط على الرواية الأندلسية لصحيح مسلم، مع العلم أن حباشة بن الحسن اليحصبي حدث بصحيحي البخاري ومسلم في قرطبة، وكانت إليه الرحلة من ربوع الأندلس للسماع منه الصحيحين.

(١) محمد زين العابدين رستم: شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس، مقال منشور بمجلة السنة النبوية، جمعية الإمام البخاري، العدد(٦)، الرباط، لسنة ٢٠٠٦م. نشر البحث في مجلة السنة النبوية / العدد: السادس – الرباط سنة ٢٠٠٦م

المبحث الثاني: رواية أبي عبد الله ابن الحذاء المتوفى سنة ٤١٦ ه عن طريق القلانسي

المطلب الأول: ترجمته[١]:

هو محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد التميمي المعروف بابن الحذاء، من أهل قرطبة وعن مشاييخها أخذ العلم، كانت له رحلة علمية إلى المشرق سنة ٣٧٢ ه، سمع في مصر من أبي طاهر الذهلي، والحسن بن رشيق، وابن ماهان الذي سمع منه صحيح مسلم، وبمكة والمدينة سمع من أبي عبد الله محمد بن البلخي، وأبي يعقوب يوسف بن أحمد الدخيل الصيدلاني... وغيرهما. له مصنفات مفيدة، أذكر منها كتابه:" الاستنباط لمعاني السنن والأحكام "[٢]، توفي سنة ٤١٦ ه .

(١) ابن بشكوال(خلف بن عبد الملك): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م، ص٦٥، والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٩، مرجع سابق، ص٢٧٥، ابن فرحون(إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، مرجع سابق، ص٢٣٧. أنظر ترجمته في: ترتيب المدارك، للقاضي عياض ٣٠١/٢ ، الديباج المذهب، لابن فرحون ص:٣٦٨ – الصلة، لابن باشكوال ٧٤٠/٢

(٢) أبو الفضل اليحصبي(عياض بن موسى): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج٨، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، عبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، المغرب، مطبعة فضالة، (د.ت)، ص٧. ذكره له القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣٠٢/٢ .

المطلب الثاني: ريادته في رواية صحيح مسلم في بلاد المغرب

يروي ابن الحذاء صحيح مسلم عن أبي العلاء بن ماهان- الذي لقيه في مصر- عن القلانسي عن مسلم، وقد ذهب الدكتور زين العابدين رستم إلى أن ابن الحذاء أول من أدخل صحيح مسلم برواية والتميز[١].

القلانسي[٢] إلى الأندلس، معتمدا في هذه المعلومة على ما قاله الحافظ ابن الصلاح في كتابه صيانة صحيح مسلم[٣]: " ..غير أنه يروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي أحمد القلانسي، دخلت روايته إليهم من مصر على يد من رحل منهم إلى جهة المشرق كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذاء التميمي القرطبي وغيره". ومعلوم أن ابن الحذاء لم يلق القلانسي ولا سمع منه، بل سمع صحيح مسلم من أبي العلاء بن ماهان عن القلانسي كما سبق الذكر، ولا يعتبر ابن الحذاء من أوائل من أدخل صحيح مسلم إلى بلاد المغرب، بل سبقه حباشة اليحصبي كما سلف، مع العلم أن حباشة اليحصبي أدرك القلانسي مباشرة وسمع منه صحيح

(١) محمد زين العابدين رستم: شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس، مقال منشور بمجلة السنة النبوية، جمعية الإمام البخاري، العدد(٦)، الرباط، لسنة ٢٠٠٦م. المصدر السابق ص: ٨٧

(٢) المرجع السابق ص٥٤. أنظر بحثه:" شيوخ رواية صحيح مسلم بالأندلس" ص:٥٤

(٣) ابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن): صيانة صحيح مسلم، مرجع سابق، ص١٠٦. ص: ١٠٣

مسلم بخلاف غيره من الرواة المغاربة الذين سمعوه بواسطة عن القلانسي.

المطلب الثالث: سنده إلى صحيح مسلم من طريقي القلانسي وابن سفيان المروزي

١- طريق القلانسي

يروي ابن الحذاء صحيح مسلم عن أبي العلاء بن عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان عن أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين القلانسي عن مسلم[١].

٢- طريق ابن سفيان المروزي

يروي ابن الحذاء الثلاثة أجزاء من آخر صحيح مسلم عن أبي العلاء بن ماهان عن أبي أحمد الجلودي[٢] عن إبراهيم بن سفيان المروزي عن مسلم بن الحجاج[١].

---

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج١، بيروت، دار التراث، (د.ت)، ص١١. أنظر: مشارق، الأنوار للقاضي عياض، ٤٧/١.

(٢) هو محمد بن عيسى بن عمرويه أبو أحمد الجلودي قال ابن نقطة: "وختم بوفاته سماع كتاب مسلم وكل من حدث به بعده عن إبراهيم بن سفيان فإنه كان غير ثقة" راوي صحيح مسلم عن إبراهيم بن سفيان المروزي، توفي سنة(٣٦٨ه) ينظر: ابن نقطة(محمد بن عبد الغني بن أبي بكر): التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية،=

و هذا يعني أن ابن الحذاء لم يسمع صحيح مسلم كاملا من أبي العلاء بن ماهان من طريق القلانسي، بل بقي منه ثلاثة أجزاء سمعها من طريق آخر عن أبي العلاء بن ماهان عن الجلودي عن ابن سفيان.

❁❁❁❁❁

= ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص١٠٠. والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٨، مرجع سابق، ص٢٩٤. ينظر: ترجمته في: التقييد لمعرفة السنن والمسانيد ٩٩

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٥. ومحمد زين العابدين رستم: شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس، مرجع سابق، ص٥٧. أنظر: الغنية، للقاضي عياض ص: ١٦ – شيوخ رواية صحيح مسلم بالأندلس، للدكتور زين العابدين رستم، مجلة السنة النبوية ص: ٥٧

المبحث الثالث: رواية أبي محمد الشنتجالي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ من طريق ابن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته[١]:

هو عبد الله بن سعيد بن اللباج أبو محمد الأموي الشنتجالي الطويل القرطبي، سمع من شيوخ بلده وكانت له رحلة إلى المشرق سنة ٣٩١ هـ، سمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري بمكة، وكان من المكثرين عن أبي ذر، وطال مقامه بمكة ما يزيد عن الثلاثين عاما، كما سمع صحيح مسلم من أبي سعيد السجزي[٢]، ثم رجع بعد هذه الرحلة الطويلة إلى بلده، ودخل قرطبة سنة ٤٣٠ هـ وأسمع صحيحي البخاري ومسلم، توفي سنة ٤٣٦ هـ.

(١) أبو الفضل اليحصبي(عياض بن موسى): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج٨، مرجع سابق، ص٧. والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٩، مرجع سابق، ص٥٥٤. وابن فرحون (إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج١، مرجع سابق، ص٤٣٨. أنظر ترجمته في الديباج المذهب، لابن فرحون ص: ٢٢٧

(٢) الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٨، مرجع سابق، ص٤٥٠، و أبو عبد الله الحكري(مغلطاي بن قليج): إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج٤، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م، ص٢٢٤. أنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، للذهبي ٤٥٠/٨ ـ الأعلام، للزركلي ٣١٤/١٤

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم برواية إبراهيم بن سفيان المروزي

يروي أبو محمد الشنتجالي صحيح مسلم عن أبي سعيد السجزي عن أبي أحمد الجلودي عن إبراهيم بن سفيان المروزي عن مسلم بن الحجاج[1].

❁❁❁❁❁

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ج١، تحقيق: يحيى إسماعيل، مصر، دار الوفاء، (د.ت)، ص٧٧. محمد زين العابدين رستم: شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس، مرجع سابق، ص٥٧. أنظر: إكمال المعلم بشرح مسلم للقاضي عياض ١٢٤/٣

المبحث الرابع: رواية القاضي أبي عبد الله الباجي المتوفى سنة ٣٧٨هـ، من طريق ابن ماهان عن ابن سفيان المروزي.

المطلب الأول: ترجمته[١]:

هو عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي القاضي المعروف بابن الباجي الأندلسي العلامة الحافظ، أبو محمد الإشبيلي. وكان ضابطا حافظا متقنا، بصيرا بمعاني الحديث. توفي سنة (٣٧٨ هـ).

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

يروي أبو عبد الله الباجي صحيح مسلم عن أبي العلاء بن ماهان عن أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان المروزي عن مسلم بن الحجاج[٢].

(١) أبو الفضل اليحصبي(عياض بن موسى): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج٧، مرجع سابق، ص٣٤، والذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج٨، مرجع سابق، ص٤٥٢. أنظر ترجمته في: ؟

(٢) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٥. محمد زين العابدين رستم: شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس، مرجع سابق، ص٥٧. أنظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض٤/٤٠

المبحث الخامس: رواية أبي القاسم ابن الطرابلسي المتوفى سنة ٤٦٩هـ من طريق الجلودي والكسائي عن إبراهيم بن سفيان المروزي.

المطلب الأول: ترجمته[١]:

هو حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم أبو القاسم التميمي الطرابلسي المعروف بابن الطرابلسي، كانت له رحلة إلى المشرق وسمع صحيح مسلم من أبي سعيد السجزي بمكة، كما سمعه من عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي. وكان ثقة فيما يرويه وكان ممن عنى بتقييد العلم وضبطه وأخذ عنه الكبار والصغار لطول عمره، توفي سنة ٤٦٩ هـ.

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم من طريق ابن سفيان المروزي

يقول ابن الطرابلسي في روايته لصحيح مسلم: حدثنا به أبو سعيد عمر بن محمد بن محمد بن داود السجزي – هو السجستاني – بمكة سنة ثلاثة وأربعمائة قال حدثنا أبو أحمد الجلودي قراءة عليه سنة تسع وستين

(١)ابن بشكوال(خلف بن عبد الملك): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج١، مرجع سابق، ص١٤٥، والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١٠، مرجع سابق، ص٢٧٥. أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي ٣٣٦/١٨ – الديباج المذهب، لابن فرحون ٣٤٥/١

وثلاثمائة بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج[١].

كما روى ابن الطرابلسي صحيح مسلم برواية " الكيسائي " عن إبراهيم بن سفيان المروزي، يقول ابن الطرابلسي: وحدثني به أيضا عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي بنيسابور سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة قال حدثا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه قال حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج. زاد الكسائي: بنيسابور سنة سبع وخمسين ومائتين[٢].

وعن ابن الطرابلسي روى أبو علي الجياني الغساني[٣]، صحيح مسلم قال:" وأخبرني به أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن

(١) أبو علي الغساني الجياني(الحسين بن محمد بن أحمد): التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، تحقيق محمد أبو الفضل، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ص٣٥. أنظر: التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم، لأبي علي الجياني

(٢) المرجع السابق ص٣٧.

(٣) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي، الجياني (٨) ، صاحب كتاب تقييد المهمل توفي سنة ٤٩٨هـ، وستأتي ترجمته ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): سير أعلام النبلاء، ج١٦، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ص١٤٨. ستأتي ترجمته

حاتم التميمي الطرابلسي رحمه الله مناولة من يده إلى يدي قال: حدثنا أو سعيد عمر بن محمد بن محمد بن داود السجزي... " به[1].

❁❁❁❁❁

(١) أبو علي الغساني الجياني: التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، مرجع سابق، ص٣٧. أنظر: المرجع السابق ص: ٣٧

المبحث السادس: رواية أبي العباس ابن الدلائي المتوفى سنة ٤٧٨ هـ من طريق الجلودي عن ابن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته[١]:

هو أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث الزغبي أبو العباس العذري المعروف بابن الدلائي، من أهل الأندلس ولد سنة ٣٩٣ هـ، وأخذ العلم عن علمائها، من أمثال أبي محمد بن حزم والمهلب بن أبي صفرة وأمثالهما، أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو علي الجياني الغساني وغيرهما، رحل في صباه وأقام بمكة ثماني سنوات وأخذ عن علمائها، كان عدلا ضابطا لما يرويه، متمكنا من الصناعة الحديثية، من مصنفاته: كتاب المسالك والممالك، ودلائل النبوة. توفي سنة ٤٧٨ هـ.

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

يقول أبو العباس العذري في روايته لصحيح مسلم: " حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الله بن جبريل الرازي قراءة

(١) ابن بشكوال(خلف بن عبد الملك): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج١، مرجع سابق، ص٦٩، والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١٠، مرجع سابق، ص٤١٧، و قاسم بن قطلوبغا: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج١، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م، ص٤٣٩. أنظر ترجمته في: الصلة، لابن باشكوال ١١٦/١ – تاريخ الإسلام، للذهبي ٤١٧/١٠ – الأعلام، للزركلي ١٨٥/١

عليه بمكة وأنا أسمع سنة تسع وأربعمائة قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه قال حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج "[1].

وعن أبي العباس العذري روى أبو علي الجياني صحيح مسلم، قال: " وأما كتاب مسلم بن الحجاج رحمه الله، رواية الجلودي والكسائي، فقرأته على أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي بمدينة بلنسية سنة سبعين وأربعمائة"[2].

❁❁❁❁❁

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ج١، مرجع سابق، ص٧٥. أنظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض ١٠١/١ وما بعدها.

(٢) أبو علي الغساني الجياني: التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، مرجع سابق، ص٣٥.

المبحث السابع: رواية أبي علي الجياني المتوفى سنة ٤٩٨ هـ من طريق إبراهيم بن سفيان المروزي.

المطلب الأول: ترجمته[١]:

هو الحسين بن محمد أبو علي الجياني الغساني، من أهل الأندلس، سمع من علمائها من أمثال أبي عمر بن الحذاء وأبي عبد الله بن عتاب وابن عبد البر وابن الطرابلسي وغيرهم، سمع منه أبو علي الصدفي وغيره، كان من جهابذة المحدثين الذين أنجبتهم الأندلس المتمكنين من الصناعة الحديثية، له مصنفات جياد منها كتابه القيم حول صحيحي البخاري ومسلم:" تقييد المهمل وتمييز المشكل "، لم تكن له رحلة إلى المشرق لطلب العلم، لكنه أخذ عن علماء الأندلس الذين رحلوا إلى المشرق وكان لهم فضل السبق في إدخال المصنفات العلمية العظيمة كصحيحي البخاري ومسلم والسنن الأربعة.. وغيرها، توفي سنة ٤٩٨هـ.

(١)ابن بشكوال(خلف بن عبد الملك): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ج١، مرجع سابق، ص٤١، والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): سير أعلام النبلاء، ج١٦، مرجع سابق، ص١٤٨. أنظر ترجمته في: الصلة، لابن باشكوال ٢٣٣/١-٢٣٤ ، تذكرة الحفاظ ١٢٣٤/٤.

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم من طريق إبراهيم بن سفيان المروزي

أولا: برواية الجلودي

قال أبو علي الجياني:" وأما كتاب مسلم بن الحجاج رحمه الله برواية الجلودي فقرأته على أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي بمدينة بلينسية سنة سبعين وأربعمائة قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار بن عبد الله بن جبريل الرازي قراءة عليه بمكة وأنا أسمع سنة تسع وأربعمائة قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه قال حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج "[1].

ثانيا: برواية الكسائي

قال أبو علي الجياني: "قال لي حاتم – يعني الطرابلسي -: وحدثني به أيضا عبد الملك بن الحسن بن عبد الله الصقلي قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى الكسائي بنيسابور سنة اثنين وثمانين

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٦. أنظر: الغنية، للقاضي عياض ص: ١٥.

وثلاثمائة قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه قال حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج بنيسابور سنة سبع وخمسين ومائتين"[١].

❁❁❁❁❁

المطلب الثالث: سنده إلى صحيح مسلم من طريق القلانسي

قال أبو علي الجياني:" وأخبرني به[٢] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر فيما أجازه لنا قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن يوسف الأشعري وكان ثقة ضابطا، وأبو القاسم أحمد بن فتح المعافري يعرف بابن الرسان قالا جميعا حدثنا أبو العلاء بن ماهان قال حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر الفقيه قال حدثنا أبو محمد أحمد ابن علي بن الحسين القرانسي قال حدثنا مسلم بن الحجاج حاشى ثلاثة أجزاء من آخر الديوان"[٣].

❁❁❁❁❁

(١) أبو علي الغساني الجياني: التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، مرجع سابق، ص٣٥.

(٢) يعني: صحيح مسلم.

(٣) أبو علي الغساني الجياني: التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، مرجع سابق، ص٣٨.

المبحث الثامن: رواية محمد بن عبد الله القيسي المراكشي من طريق الجلودي عن إبراهيم بن سفيان المروزي.

المطلب الأول: ترجمته[1]:

هو محمد بن عبد الله بن خليل أبو عبد الله القيسي، أصله من إشبيلية وقيل من غرناطة، الإمام الجليل الحافظ العالي الرواية، روى عن ابن الطلاع وابن عتاب وأبي علي الغساني والصدفي وأضرابهم، روى عنه جماعة من العلماء منهم أبو محمد عبد الحق الإشبيلي وأجازه، سكن فاس ثم مراكش في آخرة فنسب إليها، توفي سنة ٧٠ ه بمراكش.

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

يروي محمد بن عبد الله القيسي المراكشي صحيح مسلم عن أبي علي الجياني عن أبي العباس العذري الدلائي عن أبي العباس أحمد بن

(١) أبو عبد الله المراكشي(محمد بن محمد بن عبد الملك): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج٤، تحقيق: إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، تونس، دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م، ص٣٣٣. والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تذكرة الحفاظ، ج٤، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، بيروت، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت)، ص١٢٣٤، ومحمد بن محمد بن عمر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج١، تحقيق: عبد المجيد خيالي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ص٢١٩. أنظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ، للذهبي ٤/ ١٢٣٥- الذيل والتكملة لابن عبد الملك، ٣٠٥/٦ – شجرة النور الزكية ص: ٢١٩ – جذوة الإقتباس ٢٦٥/١

الحسن الرازي عن الجلودي عن إبراهيم بن سفيان المروزي عن مسلم بن الحجاج[1].

❁❁❁❁❁

(١) أبو الفضل السبتي (عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٥. أنظر: الغنية، للقاضي عياض ص: ١٦ .

المبحث التاسع: رواية أبي محمد بن أبي جعفر الخشني المتوفى سنة ٥٢٠ هـ من طريق الجلودي عن إبراهيم بن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته[١]:

و من أصحاب المائة الخامسة الذين رووا صحيح مسلم من أهل الغرب الإسلامي، نجد الحافظ أبا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخشني المرسي المعروف بابن أبي جعفر، ولد بمرسية سنة ٤٤٧هـ وأخذ العلم عن كبار علماء الأندلس كأبي الوليد الباجي وأبي المطرف وغيرهما، وكانت له رحلة علمية إلى المشرق سمع خلالها بمكة من أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري[٢] صحيح مسلم، كما أسمع صحيح مسلم عند عودته من رحلته، توفي سنة ٥٢٠ هـ.

---

(١) أبو عبد الله المراكشي(محمد بن محمد بن عبد الملك): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج١، مرجع سابق، ص٢٨٥، الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١١، مرجع سابق، ص٤٤٨. أنظر ترجمته في الصلة، لابن باشكوال ٤٤٦/٢..

(٢) هو أبو عبد الله الطبري الحسين بن علي بن الحسين نزيل مكة ومحدثها. ورحل فسمع بنيسابور سنة تسع وثلاثين " صحيح مسلم " من عبد الغافر الفارسي، وتوفي سنة (٤٩٨هـ). ينظر: ابن نقطة(محمد بن عبد الغني بن أبي بكر): التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، مرجع سابق، ص٢٤٦. والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١٠، مرجع سابق، ص٨٠٢. إمام الحرمين، سمع صحيح مسلم من عبد الغفار الفارسي بنيسابور، توفي سنة ٤٩٨ ه ، أنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام، للذهبي ٨٠٢/١٠

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

يروي أبو محمد بن أبي جعفر الخشني صحيح مسلم عن شيخه أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين عن عبد الغافر بن محمد الفارسي[1] عن أبي أحمد الجلودي عن أبي إسحاق إبراهيم بن سفيان المروزي عن أبي الحسين مسلم بن الحجاج[2].

❁❁❁❁❁

(١) هو عبد الغافر بن محمد، أبو الحسين، الفارسي ثم النيسابوري بقي بعد السماع لمسلم ثلاثا وثمانين سنة. ومات سنة(٤٤٨هـ)، حدث بـ (الصحيح) نحو من سنين مرة. ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه، تحقيق: عواد الخلف، القاهرة، مؤسسة الريان، ١٤١٨هـ، ص٥٩. هو أبو الحسين الفارسي الإمام الثقة المعمر، سمع صحيح مسلم من الجلودي، أنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٨/١٩.

(٢) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ج١، مرجع سابق، ص٤٣. وكذلك في كتاب مشارق الأنوار على صحاح الآثار، ج١، بيروت، دار التراث، (د.ت)، ص٤٠٤. أنظر: إكمال المعلم، للقاضي عياض١/٧- مشارق الأنوار، للقاضي عياض ٥٠/١

المبحث العاشر: رواية القاضي عياض السبتي من طريق الجلودي عن إبراهيم بن سفيان المروزي

المطلب الأول: ترجمته[1]:

هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي القاضي أبو الفضل السبتي المغربي المالكي، ولد سنة ٤٧٦ هـ بسبتة، أخذ العلم عن عدد لا يعد ولا يحصى من علماء الغرب الإسلامي، كأبي علي الصدفي وابن أبي جعفر الخشني وغيرهما، كان من كبار الأئمة المتمكنين من الحديث النبوي الشريف وعلومه في الغرب الإسلامي، له مصنفات عديدة وقيمة نذكر منها: مشارق الأنوار، الغنية، الإلماع، وشرحه علي صحيح مسلم:" إكمال المعلم شرح صحيح مسلم"، والشفا بتعريف حقوق المصطفى. توفي سنة ٥٤٤ هـ.

المطلب الثاني: سنده إلى صحيح مسلم

للقاضي عياض أسانيد عديدة لرواية صحيح مسلم، سمعها من شيوخه الذين رحلوا إلى المشرق وسمعوا صحيح مسلم، كأبي علي الصدفي وابن ابي جعفر الخشني وغيرهما، يقول القاضي عياض عن أسانيده لصحيح مسلم: " وسمعته أيضا – يعني صحيح مسلم – على

(١) الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١١، مرجع سابق، ص٨٦٠. وابن فرحون(إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج٢، مرجع سابق ، ص٤٦. أنظر مصادر ترجمته في: تهذيب الأسماء واللغات، ٤٣/٢ – الأعلام، للزركلي ٩٩/٥ .

غير واحد من أشياخي"[١]. وسنقتصر هنا على ذكر أسانيد لبعض شيوخه الذين سمع منهم صحيح مسلم.

١- إسناد الحافظ أبي علي الصدفي[٢]

يقول القاضي عياض:" وسمعته أيضا على غير واحد من أشياخي، منهم الشهيد الحافظ أبي علي الصدفي سمعت جميعه يقرأ عليه في جامع مرسية سنة ثمان وخمسمائة حدثني به عن أبي العباس العذري بسنده "[٣].

٢- إسناد الحافظ أبي بحر الأسدي[٤]

---

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٦. أنظر: الغنية، للقاضي عياض ص: ١٦.

(٢) الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١١، مرجع سابق، ص٢١٨. والسخاوي(قاسم بن قطلوبغا): الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج٣، مرجع سابق، ص٤٣٨. تقدمت المرجع السابق ص٣٧. ترجمته

(٣) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٦. أنظر: الغنية للقاضي عياض ص: ١٧ – إكمال المعلم، له أيضا ٤٩٤/٥

(٤) هو سفيان بن العاص بن أحمد الأسدي أبو بحر، من سكان قرطبة وعلمائها، وأحد من رواة صحيح مسلم، توفي سنة ٥٢٠ ه، ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١١، مرجع سابق، ص٢١٧. والسخاوي(قاسم بن قطلوبغا): الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج٥، مرجع سابق، ص٣٧. أنظر ترجمته في: الصلة، لابن باشكوال ٣٦٨/١

يقول القاضي عياض: " وسمعت جميعه – يعني صحيح مسلم – يقرأ على الفقيه أبي بحر سفيان بن العاص بقرطبة سنة سبع وخمسمائة، حدثني به عن أبي العباس العذري بسنده"[١].

٣- إسناد ابن أبي جعفر الخشني[٢]

يقول القاضي عياض عن هذا السند: " وقرأت جميعه – يعني صحيح مسلم – على الفقيه أبي محمد ابن أبي جعفر الخشني حدثني به عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين عن أبي الحسين عبد الغفار بن محمد الفارسي عن أبي أحمد الجلودي بسنده"[٣].

❁❁❁❁❁

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٧. أنظر: الغنية، للقاضي عياض ص:١٦ – إكمال المعلم ٣/ ١٥ و٢١

(٢) أبو عبد الله المراكشي(محمد بن محمد بن عبد الملك): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج١، مرجع سابق، ص٢٨٥، الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١١، مرجع سابق، ص٤٤٨.

(٣) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٣٧. أنظر: الغنية، للقاضي عياض ص: ١٦ – إكمال المعلم، للقاضي عياض ٧٦/١ و٤٨٨/٣

الفصل الثاني: أهم الشروحات المغربية لصحيح مسلم

المبحث الأول: كتاب المعلم بفوائد مسلم للإمام محمد المازري المتوفى سنة ٤٥٣ هـ

المطلب الأول: ترجمته[١]

هو محمد بن عمر التميمي المازري[٢]، ولد سنة ٤٥٣ ه بمازر على الأصح، وتلقى العلم بإفريقية واتخذها موطنا، من شيوخه: أبو الحسين علي بن محمد اللخمي[٣]، وأبو محمد عبد الحميد

(١) الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١١، مرجع سابق، ص٦٦١، الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك): الوافي بالوفيات، ج٤، مرجع سابق، ص١١٠. وابن فرحون(إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج٢، مرجع سابق، ص٢٥٠.. أنظر ترجمته في: الديباج المذهب، لابن فرحون ص:٢٧٩ – أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، للمقري ١٦٦/٣ – وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢٨٥/٤

(٢) نسبة إلى مازر – بفتح الزاي وبعدها راء مهملة – مدينة بجزيرة صقلية. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، بيروت، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م، ص٤٠. أنظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٣٢٦/٧

(٣) أبو عبد الله المراكشي(محمد بن محمد بن عبد الملك): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج٣، مرجع سابق، ص٢٥٥. والذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١٠، مرجع سابق، ص٤٣٠. أنظر ترجمته في: الديباج المذهب، لابن فرحون ص: ٢٦٠.

القيرواني[١] وهما من أبرز شيوخه، كما تتلمذ علي يديه خلق كثير نذكر منهم: أبو محمد عبد السلام البرجيني[٢]، وأبو يحيى زكريا بن الحداد المهدوي[٣]، وهو آخر من قرأ عليه كتاب المعلم.

كان المازري رحمه الله فقيها ومحدثا، من علماء الغرب الإسلامي البارزين، وكان مجلسه العلمي بالمهدية يلقى إقبالا من الطلاب الوافدين عليه شرقا وغربا، خاصة من بلاد الأندلس[٤].

(١) الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١٠، مرجع سابق، ص٥٦٢. محمد بن محمد بن عمر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج١، مرجع سابق، ص١٧٤. أنظر ترجمته في: شجرة النور الزكية، ؟

(٢) محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، ج١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م، ص٨٦. أنظر ترجمته في: تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ ٨٦/١

(٣) محمد بن محمد بن عمر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج١، مرجع سابق، ص٢١٠. محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، ج٢، مرجع سابق، ص١٠٤. أنظر: شجرة النور الزكية ؟

(٤) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ج١، مرجع سابق، ص٤٨، أبو العباس المقري(أحمد بن محمد بن أحمد): أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج٣ ، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد العظيم شلبي، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٨هـ، ١٩٣٩م، ص١٦٦. أنظر: أزهار الرياض، للمقري ٣/ ١٦٤

لـه تـآليف مفيـدة أبرزهـا كتابـه:" المعلـم بفوائـد مـسلم " وكتـاب التعليقة على المدونة... وغيرها من المصنفات[١]. ذكره ابن خلدون في المقدمة فقال: " الإمام المازري من فقهاء المالكية"[٢]، وقال عنه ابن خلكان: " هو أحد الأعلام المشار إليهم"[٣]، وقال عنه ابن فرحون نقلا عن القاضي عياض: " وهو إمام بلاد إفريقية وما وراءها من المغرب، وآخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه، وممن بلغ فيه رتبة الاجتهاد ودقة النظر"[٤]. توفي الإمام المازري رحمه الله بمهدية سنة ٥٣٦هـ.

(١) أبو العباس المقري(أحمد بن محمد بن أحمد): أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ج٣، مرجع سابق، ص١٦٦. أنظر: المرجع السابق ١٦٦/٣

(٢) ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد بن محمد): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج١، تحقيق: خليل شحادة، بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص٥٦٠. المقدمة، لابن خلدون ص: ٨٠١

(٣) ابن خلكان(أحمد بن محمد بن إبراهيم): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٤، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٨٥، العمري(أحمد بن يحيى بن فضل الله): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٥، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ، ص٧١١. وفيات الأعيان، لابن خلكان ٢٨٥/٤

(٤) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٦٥، الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): سير أعلام النبلاء، ج٢٠، مرجع سابق، ص١٠٦، وابن فرحون(إبراهيم بن =

المطلب الثاني: شرحه "المعلم بفوائد مسلم"

يعتبر كتاب " المعلم بفوائد مسلم " للإمام أبي محمد المازري أول شرح على صحيح مسلم لم يسبقه لهذا أحد، خلا بعض الشروح على كتاب مسلم، التي اقتصرت على غريب الحديث، كشرح أبي الحسن عبدالغفار إسماعيل الفارسي[1] المتوفى سنة ٥٢٩ه، والذي اقتصر فيه على الغريب وسماه:" المفهم في لشرح غريب صحيح مسلم "[2].

=علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج٢، مرجع سابق ، ص٢٥١. أنظر: الديباج المذهب، لابن فرحون ص: ٢٦٠

(١) هو عبد الغافر بن محمد، أبو الحسين، الفارسي ثم النيسابوري بقي بعد السماع لمسلم ثلاثا وثمانين سنة. ومات سنة(٤٤٨هـ)، حدث بـ (الصحيح) نحو من سنين مرة. ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه، تحقيق: عواد الخلف، القاهرة، مؤسسة الريان، ١٤١٨هـ، ص٥٩. تقدمت ترجمته

(٢) ينظر: ابن نقطة(محمد بن عبد الغني بن أبي بكر): إكمال الإكمال، تحقيق: عبدالقيوم عبد ريب النبي، ج٤، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ، ص٥٢٦. وينظر: ابن نقطة(محمد بن عبد الغني بن أبي بكر): التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، مرجع سابق، ص٣٤٧، وابن خلكان(أحمد بن محمد بن إبراهيم): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣، مرجع سابق، ص٢٥٥. أنظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي ٦٦/٤

المطلب الثالث: تحقيق اسم الكتاب

ورد هذا الكتاب في عدد من كتب التراجم وغيرها بأسماء وهي:

١- " المعلم في شرح مسلم ": كذا أورده القاضي عياض في كتابه الغنية حيث قال: " كتب إلي من المهدية يجيزني كتابه المسمى بالمعلم في شرح مسلم وغيره من تواليفه"[١].

٢- " المعلم بفوائد مسلم ": كذا ذكره ابن خلدون في المقدمة[٢].

٣- " المعلم بشرح مسلم " المعلم في شرح مسلم" ": هكذا أورده حاجي خليفة في كتابه كشف الظنون[٣].

٤- " كتاب المعلم بفوائد كتاب مسلم ": هكذا أورده كذلك ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان[٤].

وهذه العناوين كلها متقاربة في المعنى، إلا أن الاسم الذي يطابق ما جاء في النسخة الأصلية لهذا الكتاب، هو ما ذهب إليه ابن خلدون: " المعلم

---

(١)أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٦٥. أنظر: الغنية، للقاضي عياض ص: ١٣٣

(٢) ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد بن محمد): المقدمة، ج١، مرجع سابق، ص٥٦٠. ص: ٨٠١

(٣) حاجي خليفة(مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج٢، بغداد ، مكتبة المثنى، ١٩٤١م، ص١٧٤١. ١٧٤١/٢

(٤) ابن خلكان(أحمد بن محمد بن إبراهيم): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٤، مرجع سابق، ص٢٨٥. ٢٨٥/٤

بفوائد مسلم "، كذا ضبطه المحقق الشيخ محمد الشاذلي نفير في نسخة الكتاب الأصلية للكتاب.

المطلب الرابع: التعريف بالكتاب

هذا الشرح لم يقصد صاحبه تأليفه، وإنما أخذ عن دروسه لطلابه من إملائه عليهم، تلقاه بعض تلاميذه أثناء شرحه لصحيح مسلم، وقد ألمع إلى ذلك هو بنفسه فقال فيما نقله عنه ابن الأبار: " إني لم أقصد تأليفه، وإنما كان السبب فيه أنه قريء علي كتاب مسلم في شهر رمضان فتكلمت على نقط منه، فلما فرغنا من القراءة عرض علي الأصحاب ما أمليته فنظرت فيه وهذبته، فهذا كان سبب جمعه"[(١)]. فهذا الشرح إذن هو دروس علمية هذبها الإمام المازري وأضاف إليها إضافات هامة ومفيدة، وسماه: " المعلم بفوائد مسلم ".

المطلب الخامس: منهج الكتاب

تميز شرح الإمام المازري بالاستنتاج والاستنباط للمسائل الفقهية واللغوية، ولما كان الكتاب هو في الأصل عبارة عن دروس تلقاها عنه أحد تلاميذه، فإن المتلقي لم يلتزم في تقييده شرح أحاديث الكتاب الترتيب الموجود في صحيح مسلم، بل يشرح بعض الأحاديث في وسط الكتاب

(١) ابن الأبار(محمد بن عبد الله بن أبي بكر): التكملة لكتاب الصلة، ج٢، تحقيق: عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر، ١٤١٥ه، ١٩٩٥م، ص٣١٢. أنظر: التكملة لابن الأبار ٩٣٦/٢

ثم يرجع فيشرح أحاديث أخرى متقدمة عليها، ويشرح الأحاديث ثم يرجع للكلام على الإسناد[١]، وهذا من صنيع الإمام المازري، لأنه كان يملي من حفظه فينساق مع ما خطر بباله وجرى على لسانه، ثم إنه حين يراجع النظر ثانيا يعود لما يراه ضروريا أن يشرحه فيشرحه، وقد جاراه المتلقي في ذلك فكان يقيد كل ما يسمعه من لفظ الشيخ، وقد وقد أشار القاضي عياض إلى هذا الأمر في كتابه:" إكمال المعلم "[٢].

كما اعتنى الإمام المازري بغريب الحديث ونبه على الألفاظ الغامضة في أحاديث صحيح مسلم، البعيدة عن الفهم لقلة استعمالها، وقد اعتمد الإمام المازري في شرح الغريب على اعتمد على المصادر المعتمدة في هذا الباب، كغريب حديث ابن قتيبة وغيره، وقد أجاد المازري في ذلك وأفاد. كما اعتنى بالإسناد وتكلم عن رجال صحيح مسلم، وكان مصدره في ذلك كتب الحافظ أبي علي الغساني[٣]، وخاصة كتابه:" تقييد المهمل وتمييز المشكل "، فله عنه نقول كثيرة[٤] دون التنبيه على اسمه، مما دفع بالحافظ النووي إلى انتقاده حين قال:" ومن

(١) أبو عبد الله المازري (محمد بن علي بن عمر): المُعْلم بفوائد مسلم، ج١، مرجع سابق، ص٩١. أنظر: المعلم بفوائد مسلم ٤٩/١ على سبيل المثال.
(٢) المرجع السابق ج١، ص٩١. سيأتي الكلام عنه.
(٣) تقدمت ترجمته.
(٤) أبو عبد الله المازري (محمد بن علي بن عمر): المُعْلم بفوائد مسلم، ج١، مرجع سابق، ص١٧٨.

ذلك أن أبا علي الغساني صاحب تقييد المهمل رد رواية[1] مسلم هذه، وقلده في ذلك صاحب المعلم ومن شانه تقليده فيما يذكره من علم الإسناد"[2].

كمت تميز شرح الإمام المازري بأنه لم يقتصر من الناحية الفقهية على الفقه المالكي، بل تناول أقوال كل الأئمة أصحاب المذاهب وقارن بينها، وقد نوه ابن دقيق العيد[3] بتحريرات المازري الفقهية، واعتبره من أفذاذ الفقهاء، ولذلك اعتمد الشيخ خليل في مختصره عل كتاب المازري[4].

و نظرا لأهمية هذا الكتاب فقد أطبقت شهرته الشرق والغرب، واعتنى به العلماء وأضحى مصدرا هاما من مصادر السنة النبوية،

(١) ويعني به رواية أبي قزة عن أبي النضر.. به، في حديث وفد بني عبد القيس إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، النووي(يحيى بن شرف): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، ج١، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ، ص١٩٣. أنظر: شرح مسلم للنووي ١٩٣/١

(٢) النووي(يحيى بن شرف): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج١، مرجع سابق، ص١٩٣. شرح مسلم للنووي ١٩٣/١

(٣) أبو عبد الله الحكري(مغلطاي بن قليج): إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١، مرجع سابق، ص١٩. وابن العماد(عبد الحي بن أحمد بن محمد): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، مرجع سابق، ص٤٧٣. انظر ترجمته في:؟

(٤) الصفدي(صلاح الدين خليل بن أيبك): الوافي بالوفيات، ج٤، مرجع سابق، ص١١٠.

وشرحا هاما لثاني أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، وقد اعتنى به القاضي عياض السبتي[1]، وذيل عليه كتابه المشهور: " إكمال المعلم"، واعتنى بتحقيقه العلامة التونسي الشيخ الشاذلي نفير، الذي يقول في مستهل تحقيقه للكتاب: " وقد مهد هذا الشرح للكثير من الكاتبين فنهجوا منهجه، وسلكوا مسلكه، وفتح باب صلة به الحافظ عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ه في كتاب الإكمال.. وقد بين أن المعلم إنما هو دروس، ولو أن صاحبه قصد تأليفه لكان غاية في الإبداع فوق ما أبدع فيه، وهو مجرد دروس"[2].

❁❁❁❁❁

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) أبو عبد الله المازري (محمد بن علي بن عمر): المُعْلم بفوائد مسلم، ج١، مرجع سابق، ص١٩٥. أنظر: كتاب المعلم بفوائد مسلم، من تحقيق الشيخ الشاذلي نفير

المبحث الثاني: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض السبتي المتوفى سنة ٥٤٤ه

المطلب الأول: ترجمته[١]

هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي أبو الفضل السبتي القاضي المالكي، ولد بسبتة سنة ٤٧٦ ه، أخذ العلم عن علماء المغرب والأندلس، وأخذ عنه خلق كثير، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، له مصنفات مفيدة نذكر منها كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى، والغنية والإلماع، وغيرها، إلى جانب شرحه على صحيح مسلم:" إكمال المعلم "، توفي رحمه الله بمراكش سنة ٥٤٤ هـ

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب ومنهجه

هذا الشرح هو تذيل على كتاب " المعلم بفوائد مسلم" للمازري، لذلك سماه القاضي عياض: " إكمال المعلم "، وقام فيه بإتمام شرح المعاني الحديثية والمسائل العلمية، التي لم يتعرض لها الإمام المازري في كتابه المعلم بفوائد مسلم، أو تعرض لها وتحتاج إلى تتميم، لأن كتاب " المعلم "، كما سبق الذكر هو دروس لم يقصد بها صاحبها أن تكون

(١) ينظر: الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج١١، مرجع سابق، ص٨٦٠. وابن فرحون(إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج٢، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، دار التراث، (د.ت) ، ص٤٦. أنظر: ترجمته في: الأعلام، للزركلي ٩٩/٥ – تهذيب الأسماء واللغات، ٤٣/٢

تأليفا، وقد حصل القاضي عياض على إجازة من الإمام المازري برواية كتاب "المعلم بفوائد مسلم"[١]، وهو يذكر كلام المازري ثم يعقب عليه بكلامه، وقد ركز القاضي في هذا الشرح دراسة الإسناد والكلام على رجال الحديث[٢].

❁❁❁❁❁

(١) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، مرجع سابق، ص٦٥. أنظر: الغنية للقاضي عياض ص: ١٣٣.

(٢) أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ج١، مرجع سابق، ص٧١. أنظر على سبيل المثال: إكمال المعلم ٣٠/١

المبحث الثالث: " المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم" للحافظ أبي العباس الأنصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

المطلب الأول: ترجمته[١]

هو أحمد بن عمر أبو العباس الأنصاري القرطبي الحافظ المالكي، ولد سنة ٥٧٨ هـ في قرطبة، وبها طلب العلم وسمع من شيوخها، كأبي ذر الخشني واحمد بن محمد القرطبي وغيرهما، كانت له رحلة علمية إلى المشرق رافق فيها والده، وهناك أخذ العلم عن علماء الحجاز ومصر وغيرهما، من مصنفاته:" مختصر البخاري "، و"كشف القناع عن علم المسائل" وغيرهما. توفي رحمه الله بالإسكندرية سنة ٦٥٦ هـ.

المطلب الثاني: التعريف بالكتاب ومنهجه

هو شرح لصحيح مسلم، وقد تحدث صاحبه عن بواعث تأليفه للكتاب فقال:" ولما تقاصرت الهمم في هذا الزمان عن بلوغ الغايات في حفظ جميع هذا الكتاب – يعني صحيح مسلم – بما اشتمل عليه من الأسانيد والروايات، وأشار من إشارته غنم وطاعته حتم إلى تقريبه على المتحفظ وتيسيره على المتفقه، بأن نختصر أسانيده ونحذف تكراره،

(١) الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام، ج١٤، مرجع سابق، ص ٧٩٥. الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك): الوافي بالوفيات، ج٧، مرجع سابق، ص ١٧٣. وابن فرحون(إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ج١، مرجع سابق، ص٢٤٠. أنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات، للصفدي ٢٩٥/٧ – تذكرة الحفاظ، للذهبي ١٤٣٨/٤

وننبه على ما تضمنته أحاديثه بتراجم تفسر عن معناها، وتدل الطالب على موضوعها وفحوها... فاقتصرت من الإسناد على ذكر الصحابي إلا أن تدعوا الحاجة إلى ذكر غيره، فأذكره لزيادة الفائدة، ومن تكرار المتون على أكملها مساقا وأحسنها سياقا.. وربما قدمت بعض الأحاديث وأخرت حيثما إليه اضطررت "[1]. كما اعتنى ببيان الغريب والتنبيه على نكت من إعرابه وبيان وجه الاستدلال بأحاديثه وإيضاح مشكله، وقد قام كذلك بإعادة ترتيب أحاديث صحيح مسلم وتبويبه، كأن ينقل كتابا من مكانه ويجعله في مكان آخر يراه مناسبا فيه، مثال ذلك من كتاب الجهاد فقد جعله بعد كتاب الحج، حيث قرن الجهاد بالحج. كما حذف الأسانيد واقتصر على أسماء الصحابة، كأن يقول: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم[2]، ويذكر المتن مكتفيا بشرحه وبيان غريبه وفقهه دون الحديث عن إسناده ورجاله بخلاف ما فعل القاضي الذي أسهب في الحديث عن الإسناد ورجاله. وقد التزم في كل هذا بالاختصار، وهذا الشرح اعتمد عليه كثيرا الحافظ النووي ونقل منه في كتابه: " المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ". وقد طبع الكتاب في مصر وسوريا، وحققه عدد من الأساتذة وطبع كذلك بالمغرب طبعة وزارة الأوقاف وشؤون الإسلامية.

❁❁❁❁❁

(١) القرطبي(أحمد بن عمر بن إبراهيم): المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج١، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال، بيروت، دار ابن كثير، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، ص١٥٠. أنظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ؟

(٢) المرجع السابق ج٣، ص٢٥٥.

المبحث الرابع: شرح" إكمال الإكمال لفوائد كتاب مسلم " للعلامة التونسي أبي عبد الله الأبي المتوفى سنة ٨٢٧ هـ

المطلب الأول: ترجمته[١]

هو العلامة محمد بن خلفة بن عمر الأبي الوشتاني المالكي، محدث تونس وعالمها، من أعيان علماء المالكية، له مصنفات مفيدة أهمها كتاب: " إكمال الإكمال لفوائد كتاب مسلم "، وكتاب " شرح المدونة " وغيرهما من المصنفات، توفي رحمه الله سنة ٨٢٧ ه وقيل سنة ٨٢٨ ه.

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب

قام العلامة أبو عبد الله الأبي في كتابه هذا بجمع الشروح الأربعة للمازري وعياض والقرطبي والنووي، وضمنه زيادات مكملة لما في الشروح المذكورة لصحيح مسلم، كما نبه على المواضع المشكلة من كلام هؤلاء، ومن فوائد هذا الشرح أن صاحبه اعتنى كثيرا بشرح الألفاظ اللغوية وأجاد ترتيبها، فساق المعاني المختلفة للفظة الواحدة في

(١) االشوكاني(محمد بن علي بن محمد): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، بيروت، دار المعرفة، (د.ت)، ص١٦٩. والتنبكتي(أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه): نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ليبيا، دار الكاتب، طرابلس، ط٢، ٢٠٠٠م، ص٤٨٧. أنظر ترجمته في: نيل الإبتهاج بتطريز الديباج ٤٨٧ – الأعلام، للزركلي ١١٥/٦

موضع واحد، وقد طبع هذا الكتاب مع شرح السنوسي في سبعة أجزاء على نفقة السلطان المغربي عبد الحفيظ العلوي[1] سنة ١٣٢٧ه.

❁❁❁❁❁

(١) هو عبد الحفيظ بن الحسن العلوي والمعروف مولاي عبد الحفيظ تولى سلطنة المغرب العربي سنة ١٩٠٨م وتنازل عنها سنة ١٩١٢م، لأخيه يوسف بن الحسن، توفي سنة ١٩٣٧م. انظر: عبد الله الجراري: شذرات تاريخية من ١٩٠٠م إلى ١٩٥٠م، الدر البيضاء، مطبعة النجاح، ١٩٧٦م، ص ص. ٣٢، ٣٨. هو عبد الحفيظ ؟

المبحث الخامس: شرح " مكمل إكمال الإكمال في شرح صحيح مسلم " للعلامة أبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي المتوفى سنة ٨٩٥ هـ

المطلب الأول: ترجمته[١]

هو العلامة محمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني الشريف أبو عبد الله، كبير علماء تلمسان وزهادها في عصره، عالم بالتفسير والحديث، ولد سنة ٨٣٢ هـ، له مصنفات مفيدة نذكر منها:" شرح صحيح البخاري"، لم يكمله، و" مكمل إكمال الإكمال في شرح صحيح مسلم "، توفي سنة ٨٩٥ هـ.

المطلب الثاني: منهجه في الكتاب

هذا الكتاب هو تذيل على كتاب إكمال الإكمال لأبي عبد الله الأبي، وقد بين في خطبة كتابه[٢] بواعث تأليفه للكتاب وما ساقه في شرحه من فوائد، ويعتبر هذا الكتاب تذيل على كتاب الإكمال لأبي عبد الله الأبي السالف الذكر، حيث ضمنه الكثير مما أغفله أبو عبد الله الأبي في كتابه الإكمال، فقد اختصر معظم ما في الإكمال وضم إليه الكثير من

(١) الزركلي(خير الدين بن محمود بن محمد): الأعلام، ج٧، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م، ص١٥٤. أنظر: ترجمته في: نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٥٦٣ – الأعلام، للزركلي ١٥٤/٧

(٢) الأبي(محمد بن محمد بن يوسف): مكمل إكمال الإكمال ج١، بيروت- دار الكتب العلمية (د.ت)، ص٣. أنظر: ص:؟

النكت واللطائف الفقهية والحديثية، ويعتبر" إكمال الإكمال " و" ومكمل إكمال الإكمال" من أتم الإفادات على صحيح مسلم.

هذه بعض أهم الشروحات المغربية على صحيح مسلم، بينت فيها جهود علماء المغرب في العناية بصحيح مسلم رواية وشرحا.

خاتمة:

ركزت هذه الدراسة على التعريف بأهم الرواة المغاربة، الذين كان لهم فضل السبق في إدخال صحيح مسلم إلى بلاد المغرب ونشره وروايته بسندهم المتصل إلى الإمام مسلم، كحباشة بن الحسن اليحصبي القيرواني، وابن الحذاء، وابن الطرابلسي .. وغيرهم، مع الترجمة لكل راو على حدة، وذكر سندهم إلى صحيح مسلم، كما تطرقت هذه الدراسة إلى ذكر أشهر وأهم الشروحات المغربية لصحيح مسلم، كشرح المعلم بفوائد مسلم للإمام المازري، وإكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض السبتي المغربي.. وغيرهما من الشروح المغربية التي أضحت من أهم الشروحات لصحيح مسلم، ومصادر هامة لعدد من الشراح المشارقة كالإمام النووي الذي كانت له نقول عديدة من الشروحات المغربية في كتابه المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

التوصيات:

- تحقيق المخطوطات المغربية المتضمنة للشروحات المغربية لصحيح مسلم من طرف الباحثين.
- الاهتمام بالروايات المغربية لصحيح مسلم ودراستها دراسة علمية أكاديمية.
- عقد مؤتمرات وندوات عليمة تناقش جهود المغاربة في خدمة الصحيحن.

قائمة المصادر والمراجع:

١. أبو العباس المقري(أحمد بن محمد بن أحمد): أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد العظيم شلبي، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٨هـ، ١٩٣٩م.

٢. أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٣. أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): مشارق الأنوار على صحاح الآثار، بيروت، دار التراث، (د.ت).

٤. أبو الفضل السبتي(عياض بن موسى بن عياض): إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، تحقيق: يحيى إسماعيل، مصر، دار الوفاء، (د.ت).

٥. أبو الفضل اليحصبي(عياض بن موسى): ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، عبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، المغرب، مطبعة فضالة، (د.ت).

٦. أبو بكر الإشبيلي: فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٧. أبو عبد الله الحكري(مغلطاي بن قليج): إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١ م.

٨. أبو عبد الله الرُّوداني(محمد بن محمد بن سليمان): صلة الخلف بموصول السلف، تحقيق: محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٩. أبو عبد الله المازري (محمد بن علي بن عمر): المُعْلم بفوائد مسلم، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية، ط٢، ١٩٨٨م.
١٠. أبو عبد الله المراكشي(محمد بن محمد بن عبد الملك): الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، محمد بن شريفة، بشار عواد معروف، تونس، دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م.
١١. أبو على الجياني(الحسين بن محمد): تقييد المهمل وتمييز المشكل، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
١٢. أبو علي الجياني(الحسين بن محمد): التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح الإمام مسلم، تحقيق محمد أبو الفضل، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
١٣. االشوكاني(محمد بن علي بن محمد): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت، دار المعرفة، (د.ت).
١٤. ابن الأبار(محمد بن عبد الله بن أبي بكر): التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر، ١٤١٥ه، ١٩٩٥م.
١٥. ابن الصلاح (عثمان بن عبد الرحمن): صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، تحقيق: موفق عبدالله عبدالقادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٨ه.

١٦. ابن الصلاح(عثمان بن عبد الرحمن): معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
١٧. ابن العماد(عبد الحي بن أحمد بن محمد): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.
١٨. ابن الفرضي(عبد الله بن محمد بن يوسف): تاريخ علماء الأندلس، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٩. ابن بشكوال(خلف بن عبد الملك): الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤هـ، ١٩٥٥م.
٢٠. ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد بن محمد): ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٢١. ابن خلكان(أحمد بن محمد بن إبراهيم): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٩٤م.
٢٢. ابن فرحون(إبراهيم بن علي بن محمد): الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، دار التراث، (د.ت).
٢٣. ابن نقطة(محمد بن عبد الغني بن أبي بكر): إكمال الإكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.

٢٤. ابن نقطة(محمد بن عبد الغني بن أبي بكر): التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٢٥. الأبي(محمد بن محمد بن يوسف): مكمل إكمال الإكمال بيروت- دار الكتب العلمية (د.ت).
٢٦. التنبكتي(أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه): نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ليبيا، دار الكاتب، طرابلس، ط٢، ٢٠٠٠م.
٢٧. الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه، تحقيق: عواد الخلف، القاهرة، مؤسسة الريان، ١٤١٨هـ.
٢٨. الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
٢٩. الذهبي(محمد بن أحمد بن عثمان): تذكرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، بيروت، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).
٣٠. الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
٣١. الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد): الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

٣٢. السبكي(تاج الدين عبد الوهاب): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ.

٣٣. السمعاني (عبد الكريم بن محمد بن منصور): الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م.

٣٤. الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك): الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٥. العمري(أحمد بن يحيى بن فضل الله): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ١٤٢٣ه.

٣٦. القرطبي(أحمد بن عمر بن إبراهيم): المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو، أحمد محمد السيد، يوسف علي بديوي، محمود إبراهيم بزال، بيروت، دار ابن كثير، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٣٧. النووي(يحيى بن شرف): المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٣٨. حاجي خليفة(مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد ، مكتبة المثنى، ١٩٤١م.

٣٩. عبد الله الجراري: شذرات تاريخية من ١٩٠٠م إلى ١٩٥٠م، الدر البيضاء، مطبعة النجاح، ١٩٧٦م.

٤٠. عبد الله بن محمد حسن: إبراهيم بن محمد بن سفيان: روايته وزياداته وتعليقاته على صحيح مسلم، مجلة الإلماع ، العدد(٤)، مراكش، سنة ١٤٢٦هـ.

٤١. قاسم بن قطلوبغا: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، اليمن، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٤٢. محمد بن محمد بن عمر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م.

٤٣. محمد زين العابدين رستم: شيوخ رواية صحيح مسلم في الأندلس، مقال منشور بمجلة السنة النبوية، جمعية الإمام البخاري، العدد(٦)، الرباط، لسنة ٢٠٠٦م.

٤٤. محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، بيروت، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.

٤٥. ياقوت الحموي: معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ط٢، ١٩٩٥م.